

السُّورُ الْمُقَرَّرَةُ (حَفْظًا)

على طلاب وطالبات الصف الخامس:

١ - سورة المُرْسَلَات.

٢ - سورة الْإِنْسَان.

٣ - سورة الْقِيَامَةِ.

معلمة الكويت
KuwaitTeacher.Com

١ - سورة المُرْسَلَات مكية وآياتها ٥٠ آية

الدرس الأول:

حتمية البعث سورة المُرْسَلَات الآيات من (١ - ٧)

تمهيد:

هذه السورة تُعَرِّضُ بعضَ مشاهدِ الدنيا والآخرة، وبعضَ حقائقِ الكونِ والنفسِ، وتَشْمَلُ الكلامَ على البعثِ بالقسمِ عليه، ثم ذكرت بعضَ مظاهرِ قدرةِ الله في خلقِ الإنسانِ، ثم بيّنت حالَ الكفارِ وحالَ المؤمنين يومَ القيامةِ، ثم خَتِمَتِ السورةَ بِلُومِ الكافرينِ على أعمالهم السيئة في الحياة الدنيا، والهلاكِ لهم في الآخرة.

النص: (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَصْفِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّشْرِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَالْمَلَقَتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾
إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ ﴿٧﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(والمُرْسَلَاتِ عُرْفًا) تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض يمد بمقدار حركتين عند الوقف على (عُرْفًا) - (وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا) نون مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين + تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض يمد بمقدار حركتين عند الوقف على (نَشْرًا) - (فَرْقًا - ذِكْرًا) تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض عند الوقف عليهما يمد بمقدار حركتين (عُدْرًا أَوْ نُذْرًا) تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض عند الوقف على (نُذْرًا) يمد بمقدار حركتين - (إِنَّمَا) وجوب الغنة في التون المشددة بمقدار حركتين.

ملحوظة: الحروف المجمع على تفخيمها (حُصَّ ضَعُفٌ قَبْلُ) يراعى تفخيمها عند القراءة في جميع السور المقررة.

- مد العوض ثيابة عن التويين ويكون بمقدار حركتين.

- الإدغام بغنة يكون بمقدار حركتين.

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
وَأَلْمُرْسَلَاتٍ عُرْفًا	الرياح الهادئة المتتابعة .
فَالْعَصْفَاتِ عَصْفًا	الرياح التي تهب بشدة .
وَالنَّشِيرَاتِ شِرًّا	الرياح التي تنشر السحاب في آفاق السماء كما يشاء الرب عز وجل .
فَالْفُرْقَاتِ فُرْقًا	الوحي الذي تنزل به الملائكة لتفرق بين الحق والباطل .
فَالْمُفَيَّاتِ ذِكْرًا	الملائكة تنزل بالوحي على الأنبياء .
عُدْرًا	قبول العذر منهم يوم القيامة .
أَوْ نُذْرًا	إنذار من الله لهم يوم القيامة .
إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ	أي ما تُوعَدُونَ من أمر القيامة لواقع بكم ونازل عليكم .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

أقسم الله - سبحانه وتعالى - بالرياح المتتابعة الهادئة كما أقسم بالعاصفات منها وهي الشديدة التي تعصف بالأشجار وتقتلعها وبالبحاني وتهدمها، والناشرات نشراً وهي الرياح المعتدلة التي تنشر السحب وتفرقه أو تسوقه لإنزال المطر، والفارقات فرقاً وهي الملائكة تفرق بين الحق والباطل بما تنزل من الكتب على الرسل وتلقي بالذكر على من اصطفى الله - تعالى - من عباده للإعذار وللإنذار أي تعذر أناساً وتندر آخرين، فمن الناس من يعرف قدرة ونعمة الله - تعالى - عليه فيؤمن به ويشكره ويعتذر عما فرط منه، ومن الناس من تزيده النعمة تكبراً وضلالاً فيستحق غضب الله وإنذاره بالعذاب يوم القيامة . هذا هو القسم، والمقسم

هو الله - تعالى - والمُقَسَّمُ عليه هو قوله - جلُّ ذكره - (إنما توعدون) أيها الناس من خيرٍ أو شرٍ (لَوَقِعَ) لا محالة فصححوا نياتكم لتصلح أعمالكم فإن الجزاء لا يتخلف أبداً ولا يتغير ويوم القيامة آتٍ لا محالة .

فالقضية قضية القيامة التي كان يعسر على المشركين تصور وقوعها؛ والتي أكدها لهم القرآن الكريم بهذه المؤكدات في هذه الآيات وفي غيرها، وكانت عنايته بتقرير هذه القضية في عقولهم، وإقرار حقيقتها في قلوبهم مسألة ضرورة لا بد منها لبناء العقيدة في نفوسهم على أصولها، فالاعتقاد باليوم الآخر هو حجر الأساس في عقيدة الله - تعالى -، كما أنه حجر الأساس في تصور الحياة الإنسانية. وإليه مرد كل شيء في هذه الحياة الدنيا.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - تقرير عقيدة البعث والجزاء وأن يوم القيامة آتٍ لا شك فيه .
- ٢ - الله - سبحانه وتعالى - يُقَسِّمُ بما شاء من مخلوقاته العظيمة وليس للإنسان أن يُقَسِّمَ بغير خالقه - عز وجل - .
- ٣ - الرياح من جنود الله يُرْسِلُهَا على من يشاء من عباده بالخير أو بالشر .
- ٤ - الملائكة جنود الله الذين لا يعصون له أمراً يُرْسِلُهُمُ اللهُ بالبشرى للمؤمنين والإنذار للكافرين .
- ٥ - يَقْبَلُ اللهُ العُذْرَ من المؤمنين الذين يُقَدِّرُونَ نعمة الله - تعالى - عليهم، وينذر المتكبرين الضالين بالعذاب يوم القيامة .
- ٦ - الإيمان بالبعث والجزاء ويوم القيامة من أركان الإيمان .

أقسم الله بالرياح المتتابعة الهادئة وأقسم بالعاصفات أي الشديدة

وأقسم بالناشرات وهي الرياح المعتدلة وأقسم بالفارقات وهي الملائكة

التي تفرق بين الحق والباطل بما تنزل من الكتب على الرسل

السؤال الأول

أ - بِمِ أَسْمِ اللَّهِ - تَعَالَى - فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ؟

ب - عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَسْمَى اللَّهُ - تَعَالَى - الرِّيحَ الْمُنْتَابِعَةَ؟

ج - عَدَدَ ثَلَاثًا مِنْ صِفَاتِ الْمَلَائِكَةِ؟

السؤال الثاني:

أ - صِلْ مَا فِي الْجُمُوعَةِ الْأُولَى بِمَا يَنَابِسُهُ مِنَ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ:

المجموعة الثانية	المجموعة الأولى
الملائكة تفرق بين الحق والباطل .	والمرسلات عرفاً
الملائكة تنزل بالوحي على الأنبياء .	فالعاصفات عَصَفًا
الرياح الهادئة المتتابعة .	فالفارقات فَرَقًا
الرياح التي تهب بشدة .	فالمَلَقِيَّاتِ ذِكْرًا

ب - اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها:

بالله سبحانه وتعالى فقط .	صح	١ - لِلإِنْسَانِ أَنْ يُقْسِمَ
بالله وبعض مخلوقاته .		
بالله وملائكته .		
يأكلون ويشربون .		
لا يعصون الله أمراً .	صح	٢ - الْمَلَائِكَةُ جُنُودُ اللَّهِ
يفعلون الخير والشر كالإنسان .		
من أركان الإسلام .		
من شروط صحة الصلاة .		
من أركان الإيمان .	صح	٣ - الْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ

ج - بين المقصود من قوله تعالى: ﴿فَالْمَلَقِيَّاتِ ذِكْرًا﴾ ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ ﴿٦﴾

يقبل الله من المؤمنين الذين يقدرون نعمة الله - تعالى -
عليهم؛ وينذر المتكبرين الضالين بالعذاب يوم القيامة

الدرس الثاني :

من مشاهد يوم القيامة

سورة المرسلات

الآيات من (٨ - ١٩)

تمهيد :

بعد أن بين الله القسَمَ والمُقَسَمَ عليه وبين أن الجزاء واقع لا محالة وأن هذا الجزاء يقع يوم الفصل يوم يُحضر الله الشهود من الملائكة والرُّسل ويفصل بين الناس، ثم يبين الله الجواب في الآيات التالية :

النص: ^(١) قال الله - تعالى - :

﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾
وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ
يَوْمٍ أُجِلَّتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ
الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ
بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

(النُّجُومُ) تون مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين - (السَّمَاءُ) مد واجب متصل بمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و ٦ عند الوقف - (الرُّسُلُ) تفخيم الراء - (وما أدراك) مد جائز ومنفصل بمد ٤ ، ٥ ويجوز مده ٢ لكبار القراء + قلقلة الدال الساكنة + تفخيم الراء - (وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) إدغام بغنة + إدغام بغير غنة - (ثُمَّ) ميم مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين - (بالْمُجْرِمِينَ) قلقلة الجيم الساكنة - يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (حُضْ ضَغَطُ قَطْ) .

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ	أي : ذهب ضوءها ومحي نورها .
وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ	أي : انفطرت وانشقت وتدلّت أرجاؤها ووهت أطرافها .
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّفَتْ	أي : ذهب بها كلها بسرعة فلا يبقى لها عين ولا أثر .
وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتَتْ	أي : جعل لها وقتاً وأجلاً للفصل والقضاء بينهم وبين الأمم .
لِيَوْمِ الْفَصْلِ	أي : ليوم يفصل الله - تعالى - فيه بين خلقه وهو يوم القيامة .
أَلَمْ نُنْهِكِ الْأَوَّلِينَ	أي : الأمم السابقة كقوم نوح وعاد وثمود ومن بعدهم إلى محمد - ﷺ - .
ثُمَّ نُنْعِمُهُمُ الْآخِرِينَ	أي : إن أصروا على التكذيب ككفار مكة .
كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ	أي : مثل ما فعلناه بمن تقدم نفعل بمشركي قريش إما بالسيف، وإما بالهلاك .
وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	أي : ويَلَّ لمن تأمل هذه المخلوقات الدالة على عظمة خالقها، ثم بعد هذا يستمر على تكذيبه وكفره .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

- إذا جاء يوم القيامة تطمس النجوم فيذهب نورها، وتفرج السماء أي تشق، وتنسف الجبال فلا يبقى لها أثر فالآيات توحى بانفراط عقد هذا الكون المنظور انفراطاً مصحوباً بقرقعة ودوي وانفجارات هائلة، لا عهد للناس بها فيما يرونها من الأحداث الصغيرة التي يستهولونها ويروعون بها من أمثال: الزلازل والبراكين والصواعق . . وما إليها فهذه أشبه شيء حين تقاس بأهوال يوم الفصل بلعب الأطفال التي يفرقونها في

الأعياد، حين تقاس بالقنابل الذرية والهيدروجينية! وليس هذا سوى مثل للتقريب . وإلا فالهول الذي ينشأ من تفجر هذا الكون وتناثره على هذا النحو أكبر من التصور البشري على الإطلاق!

- وإلى جانب هذا الهول في مشاهد الكون، تعرض السورة أمراً عظيماً آخر مؤجلاً إلى هذا اليوم.. فهو موعد الرُّسُل لعرض حصيلة الدعوة، دعوة الله - تعالى - في الأرض طوال الأجيال .. فالرُّسُل قد أقتت لهذا اليوم، لتقديم الحساب الختامي عن ذلك الأمر العظيم للفصل في جميع القضايا المعلقة في الحياة الأرضية، والقضاء بحكم الله - تعالى - فيها، وإعلان الكلمة الأخيرة التي تنتهي إليها الأجيال والقرون ، ثم يأتي الإنذار من العزيز الجبار بالعذاب الشديد لأولئك الذين كذبوا بهذا اليوم، ولم يتزودوا في دنياهم بالعمل الصالح، ثم يبين الله - تعالى - قدرته على إهلاك المكذبين من الأمم السابقة كعاد وشمود وقوم إبراهيم وقوم لوط إلى زمن البعثة النبوية، ثم أتبعهم بالآخرين فقد أهلك أكابر مجرمي قريش في بدر وقد وعد الله - تعالى - وعداً صريحاً بإهلاك المجرمين ممن يتبع سنة الأمم السابقة ولن ينجو من الهلاك مجرم واحدٌ والويل للمكذبين .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١ - من علامات يوم القيامة الانقلاب الكوني العام من انطماس النجوم وانفراج السماء ونسف الجبال .
- ٢ - الوعيد بالويل الشديد للمكذبين، والويل هو وادٍ في جهنم تستغيث جهنم من حره .
- ٣ - أعداء - جل شأنه - للمكذبين أعظم وادٍ في جهنم الذي هو مستنقع صديد أهل الشرك والكفر .
- ٤ - الإيمان والتصديق بيوم القيامة من أركان الإيمان الستة، ومُنكر ذلك كافر .
- ٥ - بيان الدليل الواضح على قدرة الله - تعالى - وعلمه، إذ هما أساس البعث والجزاء .
- ٦ - بيان مصير الأمم السابقة ممن كذب الرُّسُل .

إذا جاء يوم القيامة تطمس النجوم فيذهب نورها، وتفرج السماء أي تشق، وتنسف الجبال

الأولين أي الأمم السابقة والآخرين أي إذا أصروا على التكذيب ككفار مكة

أ - اذكر ثلاثة مشاهد ليوم القيامة .

ب - ما المقصود بالأولين والآخرين؟

ج - ما موقف كفار مكة من الرسول - ﷺ - ؟

كذبوا رسول الله ولم يصدقوه

السؤال الثاني :

اكتب معاني ما يأتي :

الآية	معناها
فإذا النجوم طمست	ذهب ضوءها ومحي نورها
وإذا السماء فرجت	انفطرت وانشقت وتدلّت أرجاؤها ووهت أطرافها
وإذا الجبال نسفت	ذهب بها كلها بسرعة فلا يبقى لها عين ولا أثر
وإذا الرسل أقتت	جعل لها وقتاً وأجلاً للفصل والقضاء بينهم وبين الأمم

السؤال الثالث :

أ - اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها :

١ - الويلُ	صح	- وحشٌ قبيحُ المنظرٍ في جهنم . - وادٍ في جهنم تستغيث جهنم من حرّه . - جبل في جهنم لتعذيب الكافرين عليه .
٢ - المنكر ليوم القيامة	صح	- مؤمنٌ عاصٍ . - كافرٌ ومأواه النار . - يعذب حيناً ، ثم يدخل الجنة .

ب - مما دَرَسْتَ وتعلَّمتَ - أكملْ كتابة أركان الإيمان :

١ - الإيمان بالله - تعالى - .

٢ - الإيمان بالكتب

٣ - الإيمان بالملائكة

٤ - الإيمان بالرسل

٥ - الإيمان بالقضاء والقدر

٦ -

ج - لمن الويلُ والعذابُ في الآخرة ؟

للمكذبين بالله ورسوله

الدرس الثالث : نشأة الإنسان وتسخير الأرض له

سورة المرسلات

الآيات من (٢٠ - ٢٨)

تمهيد :

لَمَّا أَقْسَمَ - سبحانه وتعالى - على وقوع ما وعد به المكذبين من عذاب يوم القيامة وذكر وقت مجيئه وعلامات ذلك، وذكر أن الرسل أقتت ليوم الفصل وهو اليوم الذي يفصل فيه - تعالى - بين الخلائق فيقتص من الظالم للمظلوم ويجزي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته دَلَلْ هنا على قدرته على إهلاك المكذبين .

النص: (١) قال الله - تعالى - :

﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾
إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلَّ
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾
أَحْبَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْسِيَّ شِمَخَاتٍ
وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

(نُخَلِّقُكُمْ) إدغام القاف هي الكاف للتقارب - (نُخَلِّقُكُمْ مِنْ) إدغام متماثلين صغير بفتحة بمقدار حركتين - (مِنْ مَاءٍ) إدغام بفتحة + مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات عند الوصل و٦ حركات عند الوقف - (مَاءٍ مَهِينٍ) إدغام بفتحة - (قَرَارٍ مَكِينٍ) تفخيم الراء + إدغام بفتحة - (قَدَرٍ مَعْلُومٍ) إدغام بفتحة - (فَقَدَرْنَا) تفخيم الراء - (القَادِرُونَ) تفخيم الراء (وَيَلَّ) إدغام بفتحة + إدغام بغير فتحة - (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا) قلقلة الجيم الساكنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (كِفَاتًا) - يمد بمقدار حركتين (أَحْبَاءَ وَأَمْوَاتًا) مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات و٦ حركات عند الوقف + إدغام بفتحة بمقدار حركتين + مد عوض عند الوقف على (أَمْوَاتًا) يمد بمقدار حركتين (رِوْسِيَّ شِمَخَاتٍ) تفخيم الراء (وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا) إدغام بفتحة + إدغام متماثلين صغير بفتحة + مد واجب متصل هي كلمة (مَاءٍ) يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء + مد عوض يمد بمقدار حركتين عند الوقف على (فُرَاتًا) .
ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (حُصْنٌ صُنْفٌ قِطْلٌ) .

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ	أي: المنّي والمهين الضعيف .
فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ	أي: مكان مصون يستقر فيه، « وهو الرحم » .
إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ	أي: إلى وقت الولادة .
فَقَدَرْنَا	أي: خَلَقْنَاهُ فِي أَحْسَنِ الصُّورِ .
فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ	أي: على الخلق والتقدير .
كِفَاتًا	أي: ضامة الناس الأحياء على ظهرها والأموات في بطنها .
رَوَيْبِي سَمِخْتٍ	أي: الجبال الشامخات الطوال العاليات .
فُرَاتًا	الفرات: الماء العذب يشرب منه الإنسان ويسقي منه الزرع والحيوان .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

يُذَكِّرُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - عَلَى قَدْرَتِهِ فَقَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَّاءٍ ضَعِيفٍ وَهُوَ الْمَنِيُّ، ثم هباً له قراراً مصوناً في الرحم فتطور في مدة معينة حتى صار جنيناً بترتيبٍ عجيبٍ مُحْكَمٍ وكان تقدير الله - تعالى - لهذا الخلق مئةً منه - سبحانه - ورحمة، والويلُ لِمَنْ يَكْذِبُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، والأدلة على قدرة الله - تعالى - وعظمته وجبروته كثيرة ومنها جَعَلَهُ الْأَرْضَ كَالْأُمِّ كِفَاتًا، أي مكان كفاية مأخوذ من كَفَتَ الشَّيْءُ إِذَا ضَمَّهُ إِلَى بَعْضِهِ الْبَعْضُ، وَالْأَرْضُ ضَامَةٌ لِلنَّاسِ كَافِيَةٌ لَهُمْ، الأحياء على ظهرها يسكنون، ويأكلون، ويشربون، والأموات في بطنها لا تضيق بهم أبداً كما لا تضيق بالأحياء وقد جعل الله - تعالى - في الأرض الجبال العاليات

لتثبيت الأرض واتزانها والإفادة منها في أمور كثيرة، ثم تفضل عليهم بالماء العذب الذي يُنزل من السماء فيتجمع في الأرض ويجري في الأودية والأنهار لينتفعوا به، ثم هم بعد ذلك يكذبون فويل لهم.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - بيان قدرة الله - سبحانه - على النشأة الأولى للإنسان .
- ٢ - الاستدلال بالنشأة الأولى على الحياة الآخرة .
- ٣ - إنعام الله - تعالى - على عباده في خلقهم وفي رزقهم وتدبير أمورهم في الدنيا وبعد الموت .
- ٤ - بيان أن أكثر الناس لا يشكرون ولا يقدرّون نعمة الله - تعالى - عليهم .
- ٥ - نعم الله - تعالى - على عباده كثيرة، ومُنعمها يستحق الشكر والتقدير .
- ٦ - مظاهر قدرة الله - تعالى - في خلقه كثيرة، وتدل على وحدانيته .

السؤال الثاني:

حل ب: النشأة الأولى للإنسان - جعل الأرض مكان ضام للناس كافية لهم يسكنون عليها ويأكلون ويشربون والأموات في بطنها - جعل الجبال لتثبيت الأرض والاستفادة منها

حل ج: بالإيمان بالقلب والتقين بما وعد به الله تعالى أنه هو الحق
السؤال الثالث:

حل ب: خلقنا الإنسان بأحسن صورة وكنا أحسن الخالقين

حل ج: لتثبيت الأرض والاستفادة منها في أمور كثيرة مثل استخراج مواد البناء والحجارة

التقويم

السؤال الأول :

أ - تتحدث بعض الآيات الكريمة في النص عن بداية خلق الإنسان - اكتبها في الفراغ

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَاءٍ ضَعِيفٍ وَهُوَ الْمُنِيُّ، ثُمَّ هَيَأُ لَهُ قَرَارًا مَصُونًا فِي الرَّحْمِ
فَتَطُورُ فِي مَدَّةٍ مَعِينَةٍ حَتَّى صَارَ جَنِينًا بِتَرْتِيبٍ عَجِيبٍ مُحْكَمٍ

ب - تتحدث بعض آيات النص عن تسخير الأرض للإنسان، اكتب الآيات الكريمة التي

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا * وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِي شَامَخَاتٍ
وَأَسْقِينَاكُمْ مَاءً فَرَاتًا

السؤال الثاني :

أ - صل ما في المجموعة (أ) بما يناسبه من المجموعة (ب) :

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ	يعني الجبال الشامخات الطوال العاليات
فِي قَرَارٍ مَكِينٍ	أي : ضعيف بالنسبة إلى قدرة البارئ عز وجل .
إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ	مكان مصون يستقر فيه ، « وهو الرحم » .
رِوَاسِي شَامَخَاتٍ	إلى وقت الولادة .

ب - عدد ثلاثة من مظاهر قدرة الله - تعالى - في خلقه .

ج - بم يتحقق الإيمان باليوم الآخر؟

السؤال الثالث :

أ - اكتب أسماء بعض الأمم السابقة التي نالت عذاب الله في الدنيا .

عاد - ثمود - قريش

ب - ما المقصود بقوله تعالى ﴿ فَعَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَدِرُونَ ﴾ ؟

ج - ما فائدة الجبال للإنسان؟

الدرس الرابع :

من أهوال يوم القيامة

سورة المرسلات

الآيات من (٢٩ - ٤٠)

تمهيد :

بعد النظر في هذه الأرض، وتقدير الله - تعالى - فيها للبشر أحياء وأمواتاً، وإداعها الخصائص الميسرة لهذه الحياة تأتي الآيات وتؤكد موقف الحساب والجزاء، وعقاب الله - تعالى - للمجرمين المكذبين، ليأخذوا طريقهم إلى العذاب الذي كانوا به يكذبون في تائبٍ مرير وإيلام عسير على أعمالهم السيئة التي كانوا يصرون عليها، ولم يتعظوا بما جاء في الكتب السماوية وعلى السنة الرسل، فاستحقوا بذلك العذاب الأليم .

النص: ^(١) قال الله - تعالى - :

﴿ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثُلُثِ شَعْبٍ ﴿٣٠﴾
لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهِبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَاصِرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جُمَلَتْ
صَفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ
لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ
جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَىٰ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونَ ﴿٣٩﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

(أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ) إخفاء حقيقي + مد جائز منفصل يمد ٤ أو ٥ حركات - (كُنْتُمْ بِهِ) إخفاء حقيقي - (كُنْتُمْ بِهِ) إخفاء شفوي - (ظِلِّ ذِي ثُلُثِ شَعْبٍ) إخفاء حقيقي + قلقلة الباء عند الوقف عليها - (لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهِبِ) إدغام بغنة + قلقلة الباء عند الوقف عليها - (إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَاصِرِ) وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم الراء - (كَأَنَّهُ جُمَلَتْ صَفْرٌ) وجوب الغنة بمقدار حركتين في النون المشددة + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء - (وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) إدغام بغنة + إدغام بغير غنة - (لَا يَنْطِقُونَ) إخفاء حقيقي - (فَيَعْتَدِرُونَ) - تفخيم الراء - (فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونَ) إخفاء حقيقي في الموضعين .
ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (حُصَّ ضَنْغَلٌ قَطْلٌ).

معاني المفردات :

معناها	الكلمة
أي: يقال للكفار سيروا «إلى ما كنتم به تكذبون» من العذاب يعني النار، فقد شاهدتموها عياناً.	أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكْذِبُونَ
أي: الدخان الذي يرتفع ثم يتشعب إلى ثلاث شعب.	ظِلٌّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ
أي: ليس كنيئاً ساتراً كالظل الذي يقي ويستر حتى الشمس.	لَا ظِلِّيلٍ
أي: لا يدفع من لهب جهنم شيئاً واللهب ما يعلو على النار إذا اضطرمت، من أحمر وأصفر وأخضر.	وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَّهَبِ
أي: النار.	إِنَّهَا
الشرر: مفردة شررة. والشرار: مفردة شرارة، وهو ما تطاير من النار في كل جهة «والقصر» البناء العالي.	تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ
أي: شبه الشر بالقصر في مقاديره، ثم شبهه في لونه بالجمالات الصفر، وهي الإبل السود المائلة للصفرة.	كَأَنَّهُ جَمَلٌ صَفْرٌ
أي: لا يتكلمون.	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ
أي: في العذر.	وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ
أي: يوم القيامة يفصل الله - عز وجل - فيه بين الخلائق.	يَوْمَ الْفَصْلِ
أي: جمع الذين كذبوا محمداً والذين كذبوا النبيين من قبله.	جَمَعْتَكُمْ وَالْأَوَّلِينَ
أي: حيلة في الخلاص من الهلاك فاحتالوا لأنفسكم وادفعوا العذاب عنكم.	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

– انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون من عذاب واقع بكم يوم القيامة، يقال لهم هذا تقريباً وتوبيخاً، ثم يقال لهم أيها المكذبون انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب وهو دخان النار إذا ارتفع يتشعب إلى ثلاث شعب وذلك لعظمته، لا ظليل أي: ليس هو بظل حقيقي كظل الشجر والجدار فيكن ويستتر، ولا يغني من اللهب فيدفع الحر، ثم يصف الله – سبحانه وتعالى – النار فيقول إنها ترمي بشر كالقصر، الشرارة الواحدة كالقصر في كبره وارتفاعه، كأنه جملة صفر أي الشر كالجمل الأصفر وهو الأسود المائل إلى الصفرة، وويل لهم حين يأتي يوم الفصل، ثم يبين الله – سبحانه وتعالى – أن الكفار يوم القيامة لا يتكلمون ولا يقدرّون على الكلام ولا يؤذّن لهم فيه ليعتذروا بل قامت عليهم الحجة ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون، فويل لمن شاهد هذه المخلوقات الدالة على عظمة خالقها، ثم بعد هذا يستمر على تكذيبه وكفره.

– ثم يخاطب الحق عباده فيقول لهم: ﴿ هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ جَمَعْتُمْ وَالْأُولِينَ ﴾ (٣٨) يعني: أنه – سبحانه – جمعهم بقدرته في صعيد واحد يسمعون الداعي وينفذهم البصر. تهديد شديد ووعيد أكيد أي: إن قدرتم على أن تتخلصوا من قبضتي وتنجوا من حكمي فافعلوا فإنكم لا تقدرّون على ذلك اليوم، لا ينجو مني جبار عنيد ولا شيطان مريد.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١ – من عدل الله – تعالى – الفصل بين الخلائق يوم القيامة.
- ٢ – الوعيد الشديد للمكذبين الكافرين.
- ٣ – التهكم والسخرية بالمكذبين الكافرين يوم القيامة من أشد أنواع العذاب المعنوي.

السؤال الثاني:

حل أ: من عدل الله تعالى الفصل بين الخلائق يوم القيامة
الوعيد الشديد للمكذبين الكافرين
من تكبر وكذب على الله تعالى استحق العقوبة

انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون من عذاب واقع بكم يوم القيامة، يقال لهم هذا تقریباً وتوبيخاً ثم يقال لهم أيها المكذبون انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب وهو دخان النار

كذبوا رسول الله ولم يصدقوا وعد الله
بالعذاب يوم القيامة

أ - ماذا يقال للكفار يوم القيامة؟
ب - بم استحق الكفار هذا العذاب؟
ج - اكتب معنى ما يأتي في الفراغ المقام

معناها	الآية
دخان النار إذا ارتفع يتشعب إلى ثلاث شعب	ظِلُّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ
ما يتطاير من النار في كل جهة	تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ
الشر كالإبل السود المائلة للصفرة	كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ
يوم القيامة	يَوْمُ الْقِصَلِ

السؤال الثاني:

أ - اذكر ثلاثة مما ترشد إليه الآيات الكريمة.
ب - اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها:

لأنهم نذروا صيام ذلك اليوم.	صح	أ - الكفار لا يتكلمون في يوم القيامة
لشدة الأحوال والزلازل في هذا اليوم.	صح	ب - في يوم القيامة
حتى لا تحترق ألسنتهم في النار.	صح	ج - يوم
ينجو الجبار العنيد والشيطان المرید من النار.	صح	د - الفصل
لا ينجو من عذاب الله - تعالى - جبارٌ عنيد ولا شيطان مرید.	صح	أ - لا يؤذن للمكذبين بالاعتذار
لا ينجو من عذاب الله - تعالى - الجبار العنيد ولكن يهرب الشيطان المرید.	صح	
يوم الامتحان في آخر العام.	صح	
يوم الجمعة.	صح	
يوم القيامة.	صح	
لأنهم دخلوا النار.	صح	
لسوء أعمالهم في الدنيا.	صح	
لحبهم الشديد في الآخرة.	صح	

الدرس الخامس : أَعَدَّ اللَّهُ - تَعَالَى - الْجَنَّةَ لِلطَّائِعِينَ

وَالنَّارَ لِلْعَاصِينَ

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

الآيات من (٤١ - ٥٠)

تمهيد :

بعد أن ذكر الحق - سبحانه - بعض أهوال يوم القيامة ومصير المكذبين وبيان حالهم، انتقل السياق القرآني للتحدث عن المتقين، وما أعد لهم من نعيم دائم في جنات النعيم، ثم ختمت السورة بالويل الشديد للمجرمين المكذبين الذين شغلتهم الدنيا بملذاتها عن التفكير في مصيرهم ونهايتهم .

النص: ^(١) قال الله - تعالى - :

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوْكَهٍ مِمَّا يَسْتَهْوُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا
وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾
وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرَمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيَلُّ
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آرْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيَلُّ
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

(إن) نون مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين - (ظلال وعيون) إدغام بغنة بمقدار حركتين - (ممما) ميم مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين - (كلوا وأشربوا) تفخيم الراء - (هنيئاً بما كنتم تعملون) مد واجب متصل ويبدأ ٤ أو ٥ حركات + إقلاب التنوين في الباء + إخفاء حقيقي في (كنتم) (إناً) وجوب الغنة في النون المشددة - (نجزي) قلقلة الجيم الساكنة - (ويل يومئذ للمكذبين) إدغام بغنة + إدغام بغير غنة - (إنكم تجرمون) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام متماثلين صغير بغنة + قلقلة الجيم الساكنة - (آركعوا لا يركعون) تفخيم الراء في الكلمتين - (حديث بعدة) إقلاب .
ملحوظة : يراعى تفخيم الحروف الخمسة على تفخيمها (خص ضغط قظ) .

معاني المفردات :

معناها	الكلمة
أي: الذين اتقوا ربهم فأمنوا به وأطاعوه بفعل ما يحب وترك ما يكره.	إِنَّ الْمُتَّقِينَ
أي: في ظلال الأشجار الوارفة.	فِي ظِلِّ
أي: من ماءٍ وخبزٍ ولبنٍ وعسلٍ.	وَعْيُونٍ
أي: من سائر أنواع الثمار مهما طلبوا وجدوا.	وَفَوَاكِهٍ مِّمَّا يَسْتَهْنُونَ
أي: لا تكدير عليكم، ولا تنغيص فيما تأكلون وتشربون منه.	هَيِّئًا
أي: هذا جزاء بما كنتم في الدنيا تعملون من طاعة الله، وتجتهدون فيما يقربكم منه.	بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
أي: في هذه الحياة الدنيا.	كُلُوا وَشَرَبُوا
أي: إذا أمر هؤلاء الجهلة من الكفار أن يكونوا من المصلين مع الجماعة امتنعوا واستكبروا عن ذلك.	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا
أي: إذا لم يؤمنوا بهذا القرآن فبأي كلام يؤمنون به؟	بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

- تُخبر الآيات الكريمة عن عباد الله - تعالى - الْمُتَّقِينَ الذين عبدوه بأداء الواجبات وترك المحرمات بأنهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ في جنات النعيم يَتَمَتَّعُونَ فيها بأنواع المسرات والمتع في ظلال ممدودة عليهم، ومياه من عيون جارية عذبة سائغة، وفواكه شهية يأكلون منها كلما اشتهوا لا يخافون ضرها، ولا عاقبة مكروها يقال لهم: كُلُوا من هذه الفواكه، واشربوا من

هذه العيون كلما اشتهيتم على خلاف الدنيا إذ الناس يأكلون مما يجدون - لا تكدير عليكم، ولا تنغيص فيما تأكلونه وتشربون منه، وهو لكم دائم لا يزول. ويقول لهم - جل ذكره: ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، والويل كل الويل لمن يكذب تكريم الله - عز وجل - للمتقين.

- ثم يهددهم الحق - سبحانه وتعالى - فيقول: ﴿ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ ﴾ أي كلوا في بقية آجالكم وتمتعوا ببقية أعماركم وسيعاقبكم الله - تعالى - بما عاقب المكذبين من قبلكم وهؤلاء الكفار يُعرضون عن شرائع الله - تعالى - فلا يصلون ولا يخشعون ولا يتواضعون، فبأي حديث بعد هذا القرآن الكريم، مع وضوح برهانه، وصحة دلائله تصدقون، فالقرآن الكريم حق ووعدده صدق.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - تأكيد الإيمان بيوم البعث والجزاء.
- ٢ - بيان ما أعدّه الله - تعالى - لعباده المؤمنين المتقين المحسنين من نعيم دائم في الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.
- ٣ - بيان فضل أهل التقوى والإحسان.
- ٤ - صدق الله - تعالى - إخباره فيما وعدّ به عباده، وإنه واقع ولو بعد حين.

في جنات النعيم يتمتعون فيها بأنوا المسرات والمتع في
ظلال

ممدودة عليهم ومياه من عيود جارية عد به وفواكه شهية
يأكلون منها كلما اشتهاوا لا يخافون ضرها، ولا عاقبة مكروهة

يهددهم الله تعالى بأن كلوا
في بقية آجالكم وتمتعوا
بقية أعماركم وسيعاقبكم
الله تعالى بما عاقب
المكذبين من قبلكم

- أ - اذكر أنواع النعيم التي أعدها الله - تعالى - للمؤمنين المتقين
ب - بم هدد الله - تعالى - المكذبين في الآيات الكريمة؟
ج - ما الذي شغل المكذبين عن التفكير في مصيرهم ونهايتهم؟

شغلتهم الدنيا بملذاتها

أ - اكتب معنى ما يأتي في الفراغ المقابل له:

- 1: المتقين في ظلال الأشجار الوارفة ويشربون
من ماء وخمر ولبن وعسل
2: يأكلون من سائر أنواع الثمار
3: تمتعوا في هذه الدنيا فإنكم ملاقوا العذاب
في الآخرة
4: إذا لم يؤمنوا بهذا القرآن فبأي كلام يؤمنون
به؟

الآية
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ
وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ
كُلُّوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرَمُونَ
فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ

ب - اذكر اثنين مما تُرشد إليه الآيات الكريمة.

تأكيد الإيمان بيوم البعث والجزاء - بيان فضل أهل التقوى والإحسان

أ - اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها:

يحبهم الله - تعالى - في الآخرة.	
يحبهم الله - تعالى - في الدنيا والآخرة.	صح
يحبهم الناس في الدنيا ويضيق الله - تعالى - عليهم في الآخرة.	
يكرههم الله - تعالى - في الدنيا فقط.	
يحبهم الناس في الدنيا والآخرة.	
يكرههم الله - تعالى - في الدنيا والآخرة.	صح

ب- صل بين المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب):

المجموعة (ب)		المجموعة (أ)
دائم لا ينقطع للمُحْسِنِينَ.		١ - المَتَّقُونَ
يستحقه المُكذِّبُونَ الضَّالِّونَ.		٢ - المُكذِّبُونَ
يفرحون بتكريم الله - تعالى - لهم في الآخرة.		٣ - نَعِيمِ الْجَنَّةِ
يجدون صدق وعيد الله - تعالى - لهم في الآخرة.		٤ - عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى